

أساليب التعلم لدى طلاب كلية علوم الرياضة والنشاط البدني بجامعة الملك سعود وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي والتخصص الأكاديمي في ضوء "نموذج أنتوستل"

* د/ أمل محمد صلاح الدين محمد

المقدمة ومشكلة البحث:

يعد التعلم أحد الأسس الهامة لارتقاء الأمم وازدهارها فهو ضرورة حياتية، والأساس في تفسير كثير من مظاهر السلوك الإنساني، ووسيلة لإكساب الفرد المعارف والمهارات وتكوين الاتجاهات والعادات السلوكية وتحقيق وحدة الفرد وإنسانيته، ويتم التعلم عادة تحت تأثير الخبرة والممارسة والتدريب نظرا لمرور الطلاب بخبرات مقصودة أو غير مقصودة. (١١:١٩٣) وقد حظيت أساليب التعلم باهتمام الكثير من الباحثين في مجال التربية من أجل فهم العوامل المؤثرة في العملية التعليمية، باعتبارها مجموعة من الصفات والخصائص والسلوكيات التي تختلف من فرد إلى آخر والتي من شأنها أن تجعل التعلم فعالا لبعض الطلبة وغير فعال للآخرين. (٢١:٦)

والتعرف على أساليب التعلم وقياسها غاية لكل من المعلمين والطلاب حيث تساعد الطلاب في التعرف على كيفية استثارة دوافعهم بأنفسهم، وإدراك بيئة التعلم والتفاعل معها والاستجابة لها وتبني أساليب تعلم تناسب إمكاناتهم وقدراتهم واستعداداتهم من أجل تحقيق الأهداف، كما تساعد المعلمين على التخطيط السليم لتعليم الطلاب. (٩:٢١)

والمعلم الكفاء هو الذي يستطيع أن يحدد الطرق وأساليب التعلم المفضلة لدى طلابه ومساعدتهم وتشجيعهم على التعلم بأسلوب تعلمهم المفضل، وأيضا تشجيعهم على تنويع أساليب تعلمهم لهذا من الضروري أن

* أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق تدريس التربية الرياضية- كلية التربية الرياضية للبنات-

يكون على علم بالأساليب الفردية المتنوعة في عملية التعلم، والاستراتيجيات التعليمية المناسبة لكل أسلوب، وهنا تكمن المسؤولية على المعلم في تحديد الفروق بين الطلاب واطلاعهم على أسلوب التعلم الأفضل لهم، حيث يشكل أسلوب تعلم الفرد الطريقة التي يستخدمها في التعامل مع المعلومات أثناء عملية التعلم.

وتتطلب أهمية أساليب التعلم من اعتبارها الطريقة الرئيسة في إحداث التعلم لدى الطلاب ولهذا يجب مراعاة مستواهم وخبراتهم السابقة بحيث تكون الأساليب التعليمية المستخدمة من قبل المعلم ملائمة لأساليب التعلم المفضلة لديهم ومناسبة لقدراتهم من أجل التخطيط لخبرات تعلم مستقبلية وترجمتها إلى أهداف وممارسات سلوكية، بحيث تساعدهم على الاستقبال الفعال لنجاح عملية التعلم لتحقيق الأهداف التربوية. (١٦ : ١٢٤)

ويرى "زاهر وبهبهاني" (٢٠٠٠م) أن اختلاف خصائص وسمات وقدرات الطلاب يزيد من الحاجة لأساليب مختلفة لتعليم كل منهم وفق قدراته، مما يتطلب الاهتمام بمعرفة أساليب التعلم المستخدمة والمفضلة لدى الطلاب لاختيار الأسلوب الأنسب لتعلم كل منهم وفق خصائصه وسماته النفسية وقدراته العقلية لمواجهة الفروق الفردية بينهم، ومنحهم فرصة التوصل إلى الأدوات التي يمكن أن تساعدهم في التعلم. (٧ : ٥٨)

ويشير "أبو شعيرة وغباري" (٢٠١١م) إلى أن الطلبة يمتلكون استراتيجيات لبناء الارتباطات بين المعرفة الجديدة والمعرفة القديمة وأنهم يمتلكون مهارات فوق معرفية لضبط تفكيرهم أو ممارسة ما يعرف بتعلم التعلم، ولتحقيق ذلك فإن الطلاب يطورون أساليب في التعلم تساعدهم على ربط التفكير وتوجيه عملية التعلم لفهم نمط تعلمهم المفضل. (٦ : ١٩٣)

ويذكر "بوساتو وآخرون Busato,et all" (١٩٩٨م) أن أساليب التعلم تعتبر نوعاً من الاستراتيجيات العامة للطلاب تساعد أعضاء هيئة

التدريس على اختيار الأساليب التدريسية المناسبة التي تساهم في إكساب هؤلاء الطلاب مهارات التفكير المختلفة لتسهيل تعاملهم مع زملائهم ومعلميهم وبالتالي توليد استجابات ملائمة لديهم لتزيد من فاعلية تعلمهم. والتنبؤ بمستوياتهم التحصيلية وارشادهم الى التخصصات الأكاديمية والمهنية المناسبة لأساليب تعلمهم. (١٧: ٤٢٧)

ويشمل اسلوب التعلم اربعة جوانب في المتعلم هي: اسلوبه المعرفي وأنماط اتجاهاته واهتماماته وميله إلى البحث عن مواقف التعلم المطابقة لأنماط تعلمه واستخدام استراتيجيات تعلم محدد دون غيرها.

وأساليب التعلم متشعبة كثيرة الابعاد فهي خليط من عناصر معرفية وانفعالية وسلوكية وقد تمكن الباحثون من التعرف على عدد كبير من الابعاد لأساليب التعلم أهمها: اسلوب التعلم المستقل مقابل المعتمد، وأسلوب النصف الايمن للدماغ مقابل النصف الايسر، واسلوب التأمل (التروي) مقابل الانتفاع، وأسلوب النمط التفكيرى مقابل النمط العاطفي والاحساس مقابل الحدس، والحكم مقابل الادراك والتفكير المرن مقابل التفكير المقيد والتبسيط مقابل التعقيد... الخ. وتتنوع اساليب التعلم ايضا من اساليب التعلم الجمعي إلى اساليب التعلم الفردي إلى اساليب التعلم في مجموعات صغيرة وكذلك فهي تتنوع من اساليب التعلم المباشر إلى اساليب التعلم عن بعد إلى اساليب التعلم بالحاسوب إلى غير ذلك من اساليب التعلم. (١٨: ٤١٩)

وعلى الرغم من اختلاف أساليب التعلم باختلاف الطلاب في الفصول الدراسية إلا أن المعلم لا يستطيع أن يعلم كل طالب حسب أسلوب تعلمه المفضل كل الوقت، ولكن التنوع في الأساليب والاستراتيجيات التعليمية-التعليمية داخل الصف أمر ممكن، من شأنه أن يجعل المتعلم داخل دائرة التعلم ولو لجزء من الحصة، وأن يعطي الطالب ثقة أكبر بنفسه، فالافتراض هنا أن لكل طالب قدرة على التعلم وحقاً فيه ونظراً لأهمية فهم أساليب التعلم لدى

المتعلمين، فقد تعددت نماذجه تبعاً لاتجاهات منظرية، وتعدد أساليب التعلم هو اختلاف في المصطلحات والمسميات الناجمة عن اختلاف الباحثين وأساليبهم في البحث، ولكن معاني هذه المسميات وخصائصها متقاربة كثيراً. (١٣ : ٧)

ويعد نموذج "انتوستل وزملائه Entwistle, et all (١٩٨٨م) من النماذج التي أشارت إلى الربط بين نوعية مخرجات التعلم وأسلوب الدراسة (التعلم) الذي يتبناه الطالب، وتوصل إلى أسلوبين للتعلم هما : الأسلوب العميق والأسلوب السطحي، وقد دعم هذه النتائج باحثون آخرون استخدموا تقنيات بحث مختلفة وقد أضاف لهم "رام سيدين Ramsden" أسلوباً ثالثاً أطلق عليه الأسلوب الاستراتيجي الذي يظهر فيه الطلاب مستويات مرتفعة في التنظيم الاستراتيجي لوقتهم وقدراتهم العقلية للحصول على درجات مرتفعة.

ويقوم نموذج "انتوستل" على أساس العلاقة بين أساليب تعلم الفرد ومستوي نواتج التعلم، حيث يحتوي هذا النموذج على ثلاثة توجهات ترتبط بدوافع مختلفة، وينتج عنها أساليب تعلم معينة يستخدمها الفرد في مواقف التعلم المختلفة أثناء عملية تعلمه ويؤدي إلى مستويات مختلفة للفهم، وأهم التوجهات التي ينتج عنها أساليب التعلم المختلفة هي: التوجه نحو المعنى الشخصي Personal Meaning Orientation، والتوجه نحو إعادة الإنتاجية Reproducing Orientation، والتوجه نحو التحصيل Achievement Orientation وبناء على هذه التوجهات يري "انتوستل" وجود ثلاثة أساليب للتعلم هي :

(أ) **الأسلوب العميق Deep Style**: ويتميز أصحاب هذا الأسلوب بقدرتهم ورغبتهم في البحث عن المعنى واستخدام التشابه والتماثل في وصف الأفكار بصورة متكاملة، علاوة على ربطهم للأفكار الجديدة بالخبرات السابقة، ويميلون إلى استخدام الأدلة والبراهين في تعلمهم.

(ب) الأسلوب السطحي **Surface Style** : ويميز القادرين علي تذكر بعض الحقائق في موضوع ما، والتي ترتبط بالأسئلة في هذا الموضوع، ويعتمدون في دراستهم علي التعليمات الواضحة والمناهج المحددة، والحفظ، والأسلوب المنطقي في الوصول إلي الحقائق تفصيلاً.

(ج) الأسلوب الاستراتيجي **Strategic Style** : ويميز غير القادرين علي تنظيم أوقات استذكارهم للدروس واتجاهاتهم السلبية نحو الدراسة، ودافعيتهم الخارجية للتعلم بغرض النجاح فقط، ويحاولون دائماً الحصول علي بعض التلميحات والمؤشرات من المعلم في موقف التعلم.
(١٩ : ٥٣١)

إذا لم يعد الأمر مجرد تلقين الطلاب معارف أو معلومات بل أصبح الاهتمام يكمن في كيفية اكتسابهم وفهمهم لهذه المعارف والمعلومات إضافة إلى كيفية التعامل معها من خلال اعتماد الطالب على ذاته وتبني أساليب تعلم تناسب إمكاناته وقدراته واستعداداته من أجل تحقيق النجاح والتفوق.

وتهتم الجامعات بتطوير عملية التدريس من حيث الطرق والأساليب والأنشطة ووسائل القياس والتقويم، من أجل بلوغ جودة التعليم مخرجاتها وتنمية كفاءات الطلاب وخلق مجتمع متميز، وذلك من خلال توفير الأساتذة ذوي الكفايات العالية، والإنفاق المتزايد على بناء القاعات والمعامل الدراسية وتوفير بيئتها وأجهزتها وتجهيزاتها. ورغم ذلك فإن مخرجات التعليم لم تسهم في تنمية المجتمعات البشرية، حيث أن التعليم في البلاد العربية يواجه تحديات كبيرة ومن أبرز هذه التحديات ما يرتبط باستراتيجيات التعليم التي يستخدمها المعلمون واساليب التعلم التي يتبعها الطلاب. (١٤ : ٣٦)

لذلك اتجهت البحوث التربوية نحو دراسة كيفية تعلم الطلاب والعوامل التي تكمن وراء تبنيهم لأساليب تعلم معينة، وتأثير تلك الأساليب على أدائهم الدراسي والتحصيلي.

حيث أن اختلاف مستوى الأداء لا يقتصر فقط على نوع ومضمون ما يتعلمه الطلاب بل يتضمن أسلوب التعلم الذي يتبناه الطالب في التعلم، فأساليب التعلم تعد جزءاً من تشكيلنا الشخصي ومعتقداتنا ومواقفنا إزاء كيفية التعلم، ويرجع ذلك التنوع إلى عدم وجود أسلوب واحد يحقق أفضل النتائج لجميع الطلبة؛ إذ أن أسلوباً معيناً قد يكون مناسباً لطالب معين، بينما لا يناسب طالباً آخر بنفس الدرجة. (٥ : ٢٢)

ومن أجل ان نحقق تعلم ناجح وفعال، يتطلب منا معرفة ما يفضله ويستخدمه الطلاب من أساليب تعلم ويجب أن يكون ذلك قبل البدء في العملية التدريسية. ومن هنا وجدت الباحثة من خلال عملها وخبرتها في مجال التدريس الجامعي أن هناك حاجة لأداة تقيس أساليب التعلم المستخدمة لدى الطلاب من أجل الاستفادة منها في العملية التدريسية وفي تهيئة الوسائل التعليمية المناسبة لهم بقصد تنمية وإطلاق طاقات الإبداع لديهم والخروج بهم من ثقافة تلقي المعلومات ومعالجتها وتحويلها الى معرفة تتمثل في اكتشاف علاقات وظواهر، بحيث يتمكنون من الانتقال من مرحلة المعرفة إلى مرحلة ما وراء المعرفة.

ونظراً لطبيعة تخصص الطلاب عينة البحث وما يتميزون به من مهارات وخصائص بدنية وكذلك طبيعة الدراسة التي تجمع بين الجانب النظري والتطبيقي في مختلف الأقسام الأكاديمية داخل الكلية فإنه يتطلب معرفة أساليب تعلمهم لتوفير أساليب تدريس تتنوع بها الاستراتيجيات وطرق تدريس بحيث تراعي الفروق الفردية بين الطلاب وتحقق الأهداف.

ومن هنا برزت أهمية هذا البحث في التعرف على أساليب التعلم المستخدمة لدى طلاب كلية علوم الرياضة والنشاط البدني بجامعة الملك سعود في ضوء "نموذج أنتوستل" والتي قد تساعد أعضاء هيئة التدريس بالكلية على التخطيط الجيد للمقررات الدراسية والتنوع في استراتيجيات التدريس لتتلاءم مع

أساليب التعلم المفضلة لدى الطلاب. ليصبح التعلم أكثر فاعلية مما قد ينعكس على التحصيل الأكاديمي وفق تخصصاتهم المختلفة.

أهداف البحث :

يهدف البحث إلي:

- ١- تحديد أساليب التعلم لدى طلاب كلية علوم الرياضة والنشاط البدني بجامعة الملك سعود.
- ٢- تحديد الفروق في أساليب التعلم لدى طلاب كلية علوم الرياضة والنشاط البدني تبعاً لمتغير (التخصص الأكاديمي).
- ٣- تحديد الفروق في أساليب التعلم لدى طلاب كلية علوم الرياضة والنشاط البدني تبعاً لمتغير (مستوى التحصيل الدراسي).
- ٤- تحديد العلاقة الارتباطية بين أساليب التعلم لدى الطلاب والتخصص الأكاديمي تبعاً لمستوى التحصيل الدراسي.

اسئلة البحث :

- ١- ما أساليب التعلم لدى طلاب كلية علوم الرياضة والنشاط البدني بجامعة الملك سعود ؟
- ٢- هل توجد فروق دالة إحصائياً في أساليب التعلم لدى طلاب كلية علوم الرياضة والنشاط البدني تبعاً لمتغير (التخصص الأكاديمي) ؟
- ٣- هل توجد فروق دالة إحصائياً في أساليب التعلم لدى طلاب كلية علوم الرياضة والنشاط البدني تبعاً لمتغير (مستوى التحصيل الدراسي) ؟.
- ٤- هل توجد علاقة ارتباطية بين أساليب التعلم والتخصص الأكاديمي تبعاً لمستوى التحصيل الدراسي ؟

مصطلحات البحث:

- أسلوب التعلم:

هو طريقة محددة يستخدمها الطالب باتساق في التعامل مع المعلومات خلال المواقف التعليمية المختلفة بغض النظر عما تتطلبه عملية التعلم منه. (٢٠ : ٥٣)

- أسلوب التعلم اجرائي:

الدرجات التي يحصل عليها الطالب في المقاييس الفرعية الثلاثة لاستبيان أساليب التعلم المعدل الذي أعده إنتوستل وتايت (Entwistle & Tait) وهي الأسلوب العميق، والأسلوب السطحي، والأسلوب الاستراتيجي. - التحصيل الدراسي:

هو مفهوم يشير إلى المعارف والمهارات التي يتم تحصيلها من خلال المقررات والمواد الدراسية التي يتم تدريسها بالمدارس أو الجامعات وكما تقاس بالاختبارات أو أساليب التقويم المختلفة. (٨ : ٤٨) - التحصيل الدراسي اجرائي:

بأنه مقدار المعدل التراكمي الذي حصل عليه الطلاب في نهاية الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٦ - ١٤٣٧ هـ. - التخصص الأكاديمي:

هو التخصص الذي التحق به الطالب وسيحدد في الدراسة الحالية (التربية البدنية - فسيولوجيا الجهد البدني- الميكانيكا الحيوية والسلوك الحركي- الادارة الرياضية والترويحية) لطلاب كلية علوم الرياضة والنشاط البدني بجامعة الملك سعود. الدراسات المرتبطة :

١- قام "زانج Zhang" (٢٠٠٠م) (٢٢) بدراسة بعنوان "العلاقة بين أساليب تعلم طلاب الجامعة وكل من التحصيل الدراسي والعمر والجنس والمستوى الاجتماعي" بهدف بحث العلاقة بين أساليب تعلم طلاب الجامعة وكل من التحصيل الدراسي والعمر والجنس والمستوى

الاجتماعي، وذلك لدى ثلاث من الجنسين تتراوح أعمارهم بين ١٩ - ٢٧ عاماً الأولى ٦٧ طالباً أمريكياً، وتشمل الثانية ٦٥٢ طالباً من هونج كونج، وثالثة ١٩٣ طالباً صينياً. طبق عليهم استبيان عمليات الدراسة التي أعده ييجز ١٩٨٧، وتم الحصول على درجات التحصيل الدراسي والعمر والمستوى الاجتماعي من سجلات الطلاب، وباستخدام تحليل الانحدار أشارت النتائج إلى: أن المقاييس الفرعية لاستبيان عمليات الدراسة، كما ارتبط العمر الزمني ارتباطاً موجباً بالأسلوب العميق والأسلوب السطحي.

٢- قام "حبشي" (٢٠٠١م) (١٥) بدراسة بعنوان "تفضيل طلاب الدراسات العليا بكلية التربية لأساليب التعلم في ضوء نموذج التعلم لكولب" بهدف التعرف على تفضيل طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة المنيا لأساليب التعلم في ضوء نموذج كولب وتكونت العينة من (٢٢٢) طالبا وطالبة من طلاب الدبلوم الخاص والدبلوم العام والدبلوم المهني ذكور وإناث. واستخدم الباحث في هذه الدراسة أداتين الأولى قائمة أساليب التعلم من إعداد كولب (١٩٨٨م) والثانية استفتاء الاستنكار من أعداد جيبس (١٩٩١م) وعولجت البيانات إحصائياً باستخدام الاوزان النسبية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتحليل التباين وأظهرت النتائج تفضيل طلاب وطالبات الدبلوم الخاص لأسلوب التعلم النقاري. وطلاب وطالبات الدبلوم العام لأسلوب التعلم التمثيلي، اما طلاب وطالبات الدبلوم المهني فكان تفضيلهم لبعده المفاهيم المجردة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تبنيهم لأساليب التعلم لكولب. بالإضافة الى عدم فروق دالة إحصائية بين طلاب الدبلوم الخاص وطلاب الدبلوم العام والدبلوم المهني في أبعاد التعلم (الخبرة

الحسية والملاحظة التأملية والمفاهيم المجردة) بعد التجريب الفعال حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ذلك البعد.

٣- قام "إبراهيم الصباطي، رمضان محمد رمضان" (٢٠٠٢م) (١) بدراسة بعنوان "الفروق في أساليب التعلم لدى طلاب الجامعة في ضوء التخصص ومستوى التحصيل الدراسي" بهدف التعرف على دلالة الفروق بين اساليب تعلم الطلاب في ضوء التخصص والتحصيل الدراسي وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٧) طالبا وطالبة من طلاب المستوى الدراسي الثالث بكلية التربية- جامعة الملك فيصل من مختلف التخصصات العلمية والأدبية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي واداة جمع البيانات كان المقياس المعدل لانتوستل وقام الباحثان بتقنيه على البيئة السعودية، وظهرت النتائج التي تم التوصل إليها وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين مجموعة الطلاب مرتفعي التحصيل ومجموعة الطلاب منخفضي التحصيل في درجات في أسلوب التعلم العميق لصالح مجموعة الطلاب مرتفعي التحصيل، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الطلاب مرتفعي التحصيل أو مجموعة الطلاب منخفضي التحصيل في درجات في أسلوب التعلم السطحي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين مجموعة الطلاب مرتفعي التحصيل ومجموعة الطلاب منخفضي التحصيل في درجات في أسلوب التعلم الاستراتيجي.

٤- قام "فضل شاكر"، "كريم الشمري" (٢٠٠٦م) (١٠) بدراسة بعنوان "أساليب التعلم التي يفضلها طلبة الكليات التقنية- بغداد" بهدف معرفة اساليب التعلم التي يفضلها طلبة الكلية التقنية- بغداد، وقد طبق على عينة من طلبة الكلية التقنية بغداد (٤٥) طالب وطالبة، باستخدام مقياس خاص بأساليب التعلم المفضلة حيث يتكون المقياس من ثلاث مجالات وهي

(مجال الأسلوب البصري، مجال الأسلوب السمعي، مجال الأسلوب الحسي الحركي) وقد توصلت البحث الى ان الأسلوب البصري هو الأسلوب المفضل لدى الطلبة ثم الأسلوب الحسي حركي والأسلوب السمعي. وفي ضوء النتائج البحث الحالي أن هناك فروق فردية بين طلبة الكلية التقنية بغداد في اساليب التعلم التي يفضلونها. هناك نسبة تفضيل عالية لاحد اساليب التعلم عن الاساليب الاخرى.

٥- قامت "فريال أبو عواد، محمد بكر نوفل" (٢٠١٢م) (١٢) بدراسة بعنوان "دلالات الصدق والثبات لمقياس فيلدر سولو من لأساليب التعلم ودرجة تفضيلها لدى طلبة الجامعات الأردنية" بهدف استقصاء دلالات الصدق والثبات لمقياس فيلدر - سولو من لأساليب التعلم ودرجة تفضيلها لدى طلبة الجامعات الأردنية، إذ تم تطوير المقياس للبيئة الأردنية على عينة من طلبة الجامعات الأردنية، تم من خلالها التحقق من صدقه وثباته باستخدام الصدق الظاهري، وصدق البناء، والثبات باستخدام معادلة الفا كرونباخ وقد طبقت أداة الدراسة على عينة مكونة من ٤٥٥ طالباً وطالبة من طلبة الكليات الجامعية في الأردن. وأظهرت نتائج الدراسة شيوع أسلوب التعلم الحسي في المرتبة الأولى، كما بينت النتائج وجود فروق في نمط التعلم الحسي/ الحدسي تعزى إلى الجنس وإلى التفاعل بين المستوى الدراسي والتخصص، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب التعلم البصري/ اللفظي تعزى للجنس، وفي أسلوب التعلم التسلسلي/ الشمولي تعزى للمستوى الدراسي وللتفاعل بين الجنس والمستوى الدراسي، وعدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل أسلوب من أساليب التعلم والمعدل التراكمي للطلبة في الجامعة.

٦- قام "أديب محمد نادر، ضياء داود شكر جميل" (٢٠١٤م) (٤) بدراسة بعنوان "أساليب التعلم المفضلة لدى طلبة المرحلة الإعدادية وعلاقتها

بالجنس والتخصص الدراسي" بهدف التعرف على أساليب التعلم المفضلة لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وشملت عينة البحث ٤٣٠ طالباً وطالبة من المرحلة الإعدادية ومن الفرعين العلمي والادبي واستخدم لقياس اساليب التعلم استبيان وفقاً لنموذج كولب وتحقق الباحث من مقياس أساليب التعلم من خلال إيجاد معاملي الصدق والثبات. وللتحقق من النتائج ومعالجة بياناتها إحصائياً استخدم الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة ومنها الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون مستعينا بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) (وأظهرت النتائج: اختلاف الطلاب في درجة تفضيلهم لأساليب التعلم والتي جاءت على التوالي (التباعدي والاستيعابي والتكيفي ولتقاربي)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أساليب التعلم بين الذكور والإناث مما يدل على ان أساليب التعلم تكاد تكون متساوية بين الجنسين.، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أساليب التعلم بين التخصص العلمي والادبي لصالح التخصص العلمي.

٧- قام "أحمد حسن البدور" (٢٠١٦م) (٣) بدراسة بعنوان "أنماط التعلم المفضلة لدى طلبة كلية التربية جامعة الملك سعود وعلاقتها ببعض المتغيرات" بهدف التعرف على أنماط التعلم لدى الطلبة وعلاقتها ببعض المتغيرات (التخصص الأكاديمي، والمعدل التراكمي)، ولتحقيق ذلك تم بناء استبانة وتطبيقها بعد التحقق من صدقها وثباتها على عينة تكونت من (٩٩) طالباً من طلبة كلية التربية بجامعة الملك سعود. أظهرت نتائج الدراسة أن النمط المفضل لدى الطلبة هو النمط الجسمي/ الحركي، يليه النمط اللغوي/ اللفظي. وأظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية في أنماط تعلم الطلبة وفقاً للتخصص الأكاديمي للطلاب. كما أظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية في أنماط تعلم الطلبة وفقاً للمعدل التراكمي للطلاب.

يتضح من تحليل الدراسات السابقة ما يلي:

- أن معظم هذه الدراسات السابقة أجريت على عينات من طلاب المرحلة الجامعية، وأن هناك تنوعاً في الأدوات المستخدمة في قياس أساليب التعلم.
- أشارت نتائج معظم الدراسات إلى ارتباط أساليب التعلم بالتحصيل الدراسي، كدراسة أحمد حسن البدور (٢٠١٦)، ودراسة ابراهيم الصباطي، ورمضان محمد رمضان (٢٠٠٢)، ودراسة زانج Zhang (٢٠٠١).
- كما أوضحت نتائج بعض الدراسات عدم وجود فروق بين الطلاب في أساليب التعلم المستخدمة وجنس الطلاب كدراسة حبشي (٢٠٠١)، ودراسة زانج Zhang (٢٠٠١)، ودراسة أديب محمد نادر، وضياء داود شكر جميل (٢٠١٤)، كما أوضحت نتائج بعض الدراسات وجود فروق بين الطلاب في أساليب التعلم المستخدمة وجنس الطلاب كدراسة فريال ابو عواد، محمد بكر نوفل (٢٠١٢).
- أوضحت نتائج بعض الدراسات وجود فروق بين التحصيل الدراسي والمعدل التراكمي وأساليب التعلم مثل دراسة ابراهيم الصباطي، ورمضان محمد رمضان (٢٠٠٢)، ودراسة أحمد حسن البدور (٢٠١٦)، ودراسة فريال ابو عواد، محمد بكر نوفل (٢٠١٢)، بينما أشارت نتائج دراسات أخرى عدم وجود فروق بين التحصيل وأساليب التعلم كدراسة فضل شاكر وكريم الشمري (٢٠٠٦).

حدود البحث :

- الحد الزمني: العام الجامعي ١٤٣٥ - ١٤٣٦هـ / ٢٠١٤ - ٢٠١٥م.
- الحد المكاني: جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية.
- الحد الموضوعي: اشتمل البحث على تخصصات كلية علوم الرياضة والنشاط البدني (التربية البدنية - فسيولوجيا الجهد البدني - الميكانيكا الحيوية

والسلوك الحركي- الادارة الرياضية والترويحية) وستحدد نتائج البحث باستجابة عينة البحث على أداة القياس (الاستبانة) المستخدمة. وسيحدد المعدل التراكمي للطلاب بالاعتماد على التقديرات التالية للجامعة حيث يكون التقدير مرتفع التحصيل اذا كان المعدل التراكمي للطالب من (٣.٥١ الى ٥.٠٠)، والتقدير منخفض التحصيل اذا كان المعدل التراكمي للطالب من (٢ الى ٣.٥٠).

إجراءات البحث:

منهج البحث :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، نظرا لملاءمته لطبيعة البحث.

مجتمع البحث :

يمثل مجتمع البحث طلاب كلية علوم الرياضة والنشاط البدني تخصص (التربية البدنية- فسيولوجيا الجهد البدني- الميكانيكا الحيوية والسلوك الحركي- الادارة الرياضية والترويحية)- جامعة الملك سعود للعام الدراسي ١٤٣٦- ١٤٣٧ هـ، والبالغ عددهم (٥٤٦) طالب.

عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من طلاب المستوى السابع بكلية علوم الرياضة والنشاط البدني تخصص (التربية البدنية- فسيولوجيا الجهد البدني- الميكانيكا الحيوية والسلوك الحركي- الادارة الرياضية والترويحية) والبالغ عددهم (١٠٧) طالب وقد تم استبعاد عدد (١٥) طالب منهم لعدم إتمام الإجابة على جميع مفردات المقياس، وبذلك أصبحت العينة النهائية للبحث مكونة من (٩٢) طالب كما يلي :

جدول (١)

توزيع عينة البحث

النسبة المئوية	المجموع	التخصص
----------------	---------	--------

التربية البدنية	٢٢ طالب	٢٣,٩%
فسيولوجيا الجهد البدني	٢٠ طالب	٢١,٧%
الميكانيكا الحيوية والسلوك الحركي	٢٨ طالب	٣٠,٤%
الإدارة الرياضية والترويحية	٢٢ طالب	٢٣,٩%

أدوات البحث:

مقياس أساليب التعلم : مرفق (٢)

استخدمت الباحثة مقياس أساليب التعلم من اعداد "إنتوستل وتايت" المعدل (١٩٩٤م) والمترجم والمقنن على البيئة السعودية من قبل كل من "إبراهيم بن سالم الصباطي" و"رمضان محمد رمضان" (١٤٢٢هـ)، وقد أجريت دراسات كثيرة حول صدق نموذج انتوستل لأساليب التعلم سواء في البيئة العربية أو الأجنبية وأشارت جميعها إلي تمتع النموذج بدرجة مرتفعة من الصدق وقدرته علي التنبؤ بالتحصيل الدراسي للطلاب في المراحل التعليمية المختلفة ويشمل المقياس ثلاثة مقاييس فرعية هي: (الأسلوب العميق، الأسلوب السطحي، والأسلوب الاستراتيجي) حيث يشكل كل منهم مقياساً مستقلاً عن الآخر، ولكل منهما عشر مفردات لقياسه، تتوزع على (١٢) بعد فرعى على النحو التالي:

جدول (٢)
توزيع بنود مقياس إنتوستل

المدخل	الأبعاد	أرقام البنود	ملاحظات
العميق	البحث عن المعاني	٢٣، ١٣	إيجابية
	الاهتمام الفعال / المواقف الانتقادية	٤، ١	
	تنظيم وربط الأفكار	٩، ١٩، ٢٢	
السطحي	استخدام الأدلة والمنطق	٢٥، ٢٨، ٣٠	
	الاعتماد على الحفظ والتذكر	١٤، ٢٠	سلبية
	الصعوبة في الفهم	١٦، ٥	

	٧،١٧	عدم إقامة علاقات سببية	
	٣،٦،١١،٢٦	الاستيعاب	
إيجابية	١٥،٢١	محددات التفوق	الاستراتيجي
	١٠،١٨	المجهود في الدراسة	
	٢،٨،٢٤	تنظيم الدراسة	
	١٢،٢٧،٢٩	وقت المشاركة	
		الأبعاد	

وتتم الاستجابة على هذه البنود وفقاً لمقياس خماسي (أوافق تماماً - أوافق سلبياً) إلى حد ما - غير متأكد - غير موافق إلى حد ما - غير موافق تماماً) وتعطى المفردات الإيجابية (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على الترتيب والعكس في المفردات السلبية. مرفق (٣)

وقد قامت الباحثة بعرض هذه المفردات على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس مرفق (١)، وذلك بغرض تقرير مدى ملاءمة هذه المفردات لما وضعت لقياسه، ومدى مناسبة الصياغة اللغوية لمفردات المقياس، ومناسبتها للعينة قيد البحث كما قامت بإعداد التعليمات اللازمة لتطبيق المقياس في صورته الأولية على عينة استطلاعية قوامها (١٥) طالب، وذلك بغرض حساب كل من صدق وثبات المقياس وقد جاءت النتائج على النحو التالي :

حساب الصدق :

أولاً: صدق المحتوى

تم عرض الاستبيان على مجموعة من الخبراء المحكمين، للتأكد من أن المقياس يقيس ما وضع لأجله، وبلغت نسبة الاتفاق بين آراء المحكمين (٨٥%).

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي

وذلك بحساب معامل الارتباط بين كل مفردة ومجموع الدرجة الفرعية للمقياس التي تنتمي اليه وكذلك بين كل من المقاييس الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، ويتضح ذلك من الجدول التالي :

جدول (٣)

قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الفرعية للمقاييس الفرعية الثلاث والدرجة الكلية لمقياس اساليب التعلم (ن=١٥)

معامل ارتباطها بالدرجة الكلية	المقاييس الفرعية
٠.٥٨	الأسلوب العميق
٠.٦٢	الأسلوب السطحي
٠.٧٩	الأسلوب الاستراتيجي

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) = ٠.٤١٢

يتضح من جدول (٣) أن مفردات المقاييس الفرعية يجمع بينها عناصر مشتركة تجعلها عناصر أكثر تجانس مما يعد مؤشراً على صدق المقياس.

ثبات الاستبيان :

تم حساب الثبات لدرجات المقياس بطريقة اعادة التطبيق حيث طبق على عينة استطلاعية (١٥ طالب) ومن خارج العينة الاساسية، وبعد مرور اسبوعين تم اعادة التطبيق مرة اخرى وحساب الثبات كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول (٤)

قيم معاملات الثبات لمقياس أساليب التعلم

معامل الارتباط (ر)	المقاييس الفرعية
٠.٨٤٦	الأسلوب العميق
٠.٩٧٠	الأسلوب السطحي
٠.٨٨٤	الأسلوب الاستراتيجي

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) = ٠.٤١٢

يتضح من جدول (٤) أن قيم معامل الارتباط عالية لكل مقياس من المقاييس الفرعية مما يدل على ان المقياس يمتاز بالثبات وبناء على نتائج الصدق والثبات للمقياس المقنن على البيئة السعودية إضافة إلى الصدق والثبات المستخرج في البحث الحالي اعتبر مقياس أساليب التعلم مناسب لأغراض البحث.

الدراسة الاستطلاعية:

قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية يوم الاثنين الموافق ٢٠١٥/٥/٤م على عينة من خارج عينة البحث الأساسية ومن نفس مجتمع البحث تم اختيارها بالطريقة العشوائية، بلغ حجمها (١٥) طالب وذلك :

- لحساب المعاملات العلمية لمقياس اساليب التعلم.
- التأكد من مناسبة الزمن الذي يستغرقه الاجابة على المقياس.
- مدى فهم واستيعاب الطلاب لعبارات المقياس.

إجراءات تطبيق البحث :

- تقنين أداه البحث (مقياس أساليب التعلم) والتأكد من المعاملات العلمية لها.
- تطبيق مقياس أساليب التعلم على عينة البحث الاستطلاعية.
- تم الحصول على المعدلات التراكمية (gpa) لطلاب عينة البحث من خلال سجلاتهم في الحاسب الآلي بالجامعة، وحساب المتوسط الحسابي لها واعتبار الطلاب ذوي المعدلات التراكمية الأعلى من المتوسط مرتفعي التحصيل، والطلاب ذوي المعدلات التراكمية الأقل من المتوسط منخفضي التحصيل.

- تطبيق مقياس أساليب التعلم على عينة البحث الأساسية.
- تصحيح استجابات الطلاب في مقياس أساليب التعلم و استبعاد أوراق الإجابة التي لم تتم الإجابة فيها عن جميع المفردات.

- رصد درجات الطلاب لكل من أساليب التعلم الثلاثة و معدلاتهم التراكمية وتخصصاتهم الأكاديمية.
- معالجة البيانات إحصائياً.

تطبيق البحث :

تم تطبيق أداة البحث (مقياس أساليب التعلم) على الطلاب عينة البحث يوم الاثنين الموافق ٢٠١٥/٥/١٨م واستخراج الدرجات وتحليل البيانات لدراسة أثر متغيرات البحث على أسلوب تعلم الطلاب.

المعالجات الإحصائية :

تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية :

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- التكرارات ت، والنسب المئوية.
- معامل الارتباط بيرسون لحساب الثبات.
- تحليل التباين.

عرض ومناقشة النتائج:

جدول (٥)
تحليل التباين بين طلاب عينة البحث في اساليب التعلم وفقا لمتغير
التخصصات الاكاديمية

الاساليب	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	الدلالة
الاسلوب العميق	بين المجموعات	١٦٦.٣٨٦	٣	٥٥.٤٦٢	٣.٧٩٧	٠.٠١٣
	داخل المجموعات	١٢٨٥.٥٢٧	٨٨	١٤.٠٦٨٠		
	المجموع	١٤٥١.٩١٣	٩١			
الاسلوب السطحي	بين المجموعات	١٠٨.١٦٤	٣	٣٦.٠٥٥	٢.٣٩٨	٠.٠٧٣
	داخل المجموعات	١٣٢٢.٨٣٦	٨٨	١٥.٠٣٢		
	المجموع	١٤٣١	٩١			
الاسلوب الاستراتيجي	بين المجموعات	٣٨٧.٩٣٦	٣	١٢٩.٣١٢	٦.٦١٤	٠.٠٠٠
	داخل المجموعات	١٧٢٠.٦١٩	٨٨	١٩.٥٥٢		
	المجموع	٢١٠٨.٥٥٤	٩١			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	١٦٤٨.٢٨٢	٣	٥٤٩.٤٢٧	٦.٠٨٧	٠.٠٠١
	داخل المجموعات	٧٩٤٢.٤٤٦	٨٨	٩٠.٢٥٥		
	المجموع	٩٥٩٠.٧٢٨	٩١			

قيمة ف الجدولية عند مستوي دلالة (٠.٠٥) = ٢.٧٠

يتضح من جدول (٥) ان قيمة ف جاءت دالة احصائيا عند مستوي دلالة (٠.٠٥) بين عينة البحث على اساليب التعليم وفقا لمتغير التخصص الاكاديمي فيما عدا الاسلوب السطحي لذا سوف تستخدم الباحثة اختبار اقل فرق معنوي لإيجاد الفروق.

جدول (٦)
دلالة الفروق بين طلاب عينة البحث في اساليب التعلم وفقا لمتغير
التخصص الاكاديمي

الادارة الرياضية والترويحية	الميكانيكا الحيوية والسلوك الحركي	فسيولوجيا الجهد البدني	التربية البدنية	التخصصات	المتوسلات الحسابية	اساليب التعلم
١.١٠	١.٩٠	*٣.٨٣		التربية البدنية	٤٠.١٥٠	الاسلوب العميق
*٢.٧٢٧	١.٩٣١			فسيولوجيا الجهد البدني	٣٦.٣١٨	
٠.٧٩٥				الادارة الرياضية والترويحية	٣٨.٢٥٠	
				الميكانيكا الحيوية والسلوك الحركي	٣٩.٠٤٥	
٢.٠٦٣	٠.٧٢٥	*٣.٥٧٢		التربية البدنية	٣٩.٣٠٠	الاسلوب الاستراتيجي
*٥.٦٣	*٤.٣٠٨			فسيولوجيا الجهد البدني	٣٥.٧٢٧	
١.٣٢٧				الادارة الرياضية والترويحية	٤٠.٠٣٥	
				الميكانيكا الحيوية والسلوك الحركي	٤١.٣٦٣	
٠.٤٤٠	٢.٣٦٤	*١٠.٣٧٧		التربية البدنية	١١٧.١٥٠	الدرجة الكلية
*١٠.٨١٨	*٨.٠١٢			فسيولوجيا الجهد البدني	١٠٦.٧٧٢	
٢.٨٠٥				الادارة الرياضية والترويحية	١١٤.٧٨٥	
				الميكانيكا الحيوية والسلوك الحركي	١١٧.٥٩٠	

يتضح من جدول (٦) وجود فروق بين تخصص التربية البدنية وتخصص فسيولوجيا الجهد البدني ولصالح التربية البدنية، كما توجد فروق بين تخصص فسيولوجيا الجهد البدني والادارة الرياضية والترويحية ولصالح الادارة الرياضية والترويحية ووجود فروق بين الادارة الرياضية وميكانيكا السلوك

الحركي لصالح الميكانيكا الحيوية على الاسلوب العميق، كما توجد فروق بين تخصص التربية البدنية وتخصص فسيولوجيا الجهد البدني ولصالح التربية البدنية، كما توجد فروق بين تخصص فسيولوجيا الجهد البدني والادارة الرياضية والترويح والميكانيكا الحيوية ولصالح الميكانيكا الحيوية على الاسلوب الاستراتيجي، كما توجد فروق بين تخصص فسيولوجيا الجهد البدني والادارة الرياضية والترويح والميكانيكا الحيوية ولصالح الميكانيكا الحيوية والادارة الرياضية والترويح على الدرجة الكلية لأساليب التعلم.

جدول (٧)

دلالة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي على مقياس اساليب التعلم لانتوستل

المتغيرات	مرتفعي التحصيل ن=٤٩		منخفضي التحصيل ن=٤٣		قيمة "ت"
	ع	م	ع	م	
العميق	٣٩.٣٦٧	٣.٨٩٢	٣٧.٢٧٩	٣.٨٥٦	٢.٥٧٨
السطحي	٣٧.٥٣٠	٣.٣٥٩	٣٥.٣٢٥	٤.٠٨٠	٢.٧٥٦
الاستراتيجي	٤٠.٥١٠	٤.٢٤٣	٣٧.٦٢٧	٥.٠٠٩	٢.٩٨٨
الدرجة الكلية	١١٧.٤٠٨	٨.٠٢٠	١١٠.٢٣٢	١١.٢٥٨	٣.٥٥٢

قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ١.٩٨٠

يتضح من الجدول رقم (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي في مقياس اساليب التعلم، وذلك لصالح مرتفعي التحصيل الدراسي.

جدول (٨)

قيم معاملات الارتباط بين اساليب التعلم والتخصصات العلمية لدي مرتفعي التحصيل الدراسي

مرتفع التحصيل			
الاسلوب	الاسلوب العميق	الاسلوب الاستراتيجي	الاسلوب السطحي
التربية البدنية	٠.٥٥١*	٠.٣٣٢	٠.١٥١

٠.٤٨٨-	٠.٤٩٤	٠.٠٨١	فسيولوجيا الجهد البدني
٠.١٤٦	٠.٥٧٥*	٠.٦٨٩*	الميكانيكا الحيوية والسلوك الحركي
٠.٤٥٩-	٠.٤٦٦	٠.١١٣	الادارة الرياضية والترويحية

قيمة ر الجدولية عند درجة حرية (١٢) = ٠.٥٣٢، قيمة ر الجدولية عند درجة حرية (١٠) = ٠.٥٧٦، قيمة ر الجدولية عند درجة حرية (١٥) = ٠.٤٨٢.

يتضح من جدول (٨) انه توجد علاقة دالة موجبة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين تخصص التربية البدنية وتخصص الميكانيكا الحيوية واسلوب العميق، كما توجد علاقة بين تخصص الميكانيكا الحيوية والاسلوب الاستراتيجي.

جدول (٩)

قيم معاملات الارتباط بين اساليب التعلم والتخصصات العلمية لدي منخفضي التحصيل الدراسي

منخفض التحصيل			
الأسلوب السطحي	الأسلوب الاستراتيجي	الأسلوب العميق	الاسلوب الاقسام
٠.٢٧٨	٠.٤٢٩	٠.٣٨١-	التربية البدنية
٠.٧١١*	٠.١٦٢	٠.٢٧٣-	فسيولوجيا الجهد البدني
٠.١٠٨	٠.٢٥٧	٠.٣٣٠-	الميكانيكا الحيوية والسلوك الحركي
٠.٦٨٩	٠.٦٩٩	٠.١٨٩	الادارة الرياضية والترويحية

قيمة ر الجدولية عند درجة حرية (٤) = ٠.٨١١، قيمة ر الجدولية عند درجة حرية (٦) = ٠.٧٠٧، قيمة ر الجدولية عند درجة حرية (٨) = ٠.٦٣٢، قيمة ر الجدولية عند درجة حرية (٩) = ٠.٦٠٢...

يتضح من جدول (٩) انه توجد علاقة دالة موجبة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين تخصص الادارة الرياضية واسلوب الاستراتيجي، كما توجد علاقة بين تخصص فسيولوجيا الجهد البدني وتخصص الادارة الرياضية والاسلوب السطحي.

مناقشة وتفسير النتائج :

يتضح من نتائج جدول (٥) الخاص بتحليل التباين بين طلاب عينة البحث في استخدامهم لأساليب التعلم وفقاً للتخصصات الأكاديمية، وجود اختلاف بين استجابات الطلاب بكافة التخصصات في تفضيلهم واستخدامهم لأساليب التعلم رغم تبنيهم لجميع هذه الأساليب، حيث تبين من المعالجة الإحصائية للبيانات الناتجة عن تطبيق المقياس أن قيمة F جاءت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين عينة البحث في الأسلوب (العميق-الاستراتيجي) وفقاً لمتغير التخصص الأكاديمي فيما عدا الأسلوب السطحي حيث بلغت على التوالي (٣.٧٩٧-٢.٣٩٨-٦.٦١٤) لذا استخدمت الباحثة اختبار أقل فرق معنوي لإيجاد الفروق، مما يشير إلى أن أكثر أساليب التعلم شيوعاً لدى الطلاب هو أسلوب التعلم (العميق)، يليه الأسلوب (الاستراتيجي)، ثم الأسلوب (السطحي).

ويشير ذلك إلى أن طريقة إدراك ومعالجة أفراد العينة للمعلومات مبني بالدرجة الأولى على أسلوب التعلم (العميق) ويمكن تفسير ذلك في ضوء معرفة خصائص الطلاب ذوي الأسلوب العميق في التعلم حيث أنهم يعتمدون في تعلمهم على قدرتهم ورغبتهم في البحث عن المعنى واستخدام التشابه والتماثل في وصف الأفكار بصورة متكاملة، علاوة على ربطهم للأفكار الجديدة بالخبرات السابقة، ويميلون إلى استخدام الأدلة والبراهين في تعلمهم.

أما أسلوب التعلم (الاستراتيجي) فقد احتل المرتبة الثانية من حيث تفضيل الطلاب لاستخدامه ويمكن تفسير ذلك في ضوء معرفة خصائص الطلاب ذوي الأسلوب الاستراتيجي في التعلم، حيث أنهم غير قادرين على تنظيم أوقات استذكارهم للدروس واتجاهاتهم السلبية نحو الدراسة، ودافعيتهم الخارجية للتعلم بغرض النجاح فقط، ويحاولون دائماً الحصول على بعض التلميحات والمؤشرات من المعلم في موقف التعلم.

أما أسلوب التعلم (السطحي) احتل المرتبة الثالثة في التفضيل، وهذا يشير إلى قدرة الطلاب على تذكر بعض الحقائق في موضوع ما، والتي ترتبط بالأسئلة في هذا الموضوع، ويعتمدون في دراستهم على التعليمات الواضحة والمناهج المحددة، والحفظ، والأسلوب المنطقي في الوصول إلى الحقائق تفصيلاً.

وقد اتفقت هذه النتائج التي توصل إليها دراسة "زانج" Zhang (٢٠٠٠) (٢٢) والتي أظهرت نتائجها تفضيل أفراد عينة البحث لأسلوب التعلم العميق. كما اختلفت النتائج مع دراسة إبراهيم الصباطي، ورمضان محمد رمضان (٢٠٠٢) (١) والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة احصائياً عند استخدام الطلاب لأساليب التعلم وفقاً للمقاييس الفرعية الثلاث، وظهرت الفروق في ضوء متغيرات الدراسة فقط.

وهو ما يجيب على سؤال البحث الأول :

ما أساليب التعلم لدى طلاب كلية علوم الرياضة والنشاط البدني بجامعة الملك سعود ؟

كما يتضح من نتائج جدول (٦) وجود فروق ذات دلالة احصائياً عند مستوى ٠,٠٥ في اساليب التعلم لدى الطلاب عينة البحث تبعاً لمتغير التخصص الاكاديمي كما يلي :

وجود فروق بين تخصصات (التربية البدنية، وفسولوجيا الجهد، والادارة الرياضية والترويح، وميكانيكا السلوك الحركي) بمتوسطات حسابية بلغت على التوالي (٤٠٠.١٥٠ - ٣٦٠.٣١٨ - ٣٨٠.٢٥٠ - ٣٩٠.٠٤٥) في أسلوب التعلم (العميق) ولصالح التربية البدنية والميكانيكا الحيوية، كما توجد فروق بين تخصص التربية البدنية وتخصص فسيولوجيا الجهد البدني والادارة الرياضية والترويح والميكانيكا الحيوية بمتوسطات حسابية بلغت على التوالي (٣٩٠.٣٠٠ - ٣٥٠.٧٢٧ - ٤٠٠.٠٣٥ - ٤١٠.٣٦٣) في الاسلوب الاستراتيجي

ولصالح الميكانيكا الحيوية والادارة الرياضية، كما توجد فروق بين تخصص فسيولوجيا الجهد البدني والادارة الرياضية والترويح والميكانيكا الحيوية ولصالح الميكانيكا الحيوية والادارة الرياضية والترويح على الدرجة الكلية لأساليب التعلم.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة "نجدي حبشي" (٢٠٠١) (١٥) التي أشارت نتائجها إلى اختلاف أساليب التعلم باختلاف التخصص الدراسي للطلاب.

ودراسة "أحمد حسن البدور" (٢٠١٦) (٣) والتي أظهرت نتائجها وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية في أنماط تعلم الطلبة وفقاً للتخصص الأكاديمي للطلاب.

وكذلك نتائج دراسة "أديب محمد نادر، وضياء داود شكر جميل" (٢٠١٤) (٤) والتي أوضحت نتائجها وجود فروق دالة إحصائية بين طلاب التخصص العلمي و التخصص الادبي في بعض أساليب التعلم.

وتشير النتائج السابقة إلى أن طلاب تخصص (الميكانيكا الحيوية- التربية البدنية) أكثر تبنياً للأسلوب العميق بالمقارنة بطلاب تخصص (فسيولوجيا الجهد البدني- الادارة الرياضية والترويح)، وكذلك طلاب تخصص (الادارة الرياضية والترويح- الميكانيكا الحيوية) كانوا اكثر تبنياً للأسلوب الاستراتيجي بالمقارنة بطلاب تخصص (فسيولوجيا الجهد البدني- التربية البدنية)، بينما لا يوجد اثر لتخصص الاكاديمي للطلاب في تبنيه لأسلوب التعلم السطحي. وقد ترجع هذه النتائج إلى طبيعة الدراسة لكل من تخصصات البحث فطبيعة التخصص لها أثر بالغ في تحديد اسلوب التعلم المتبع في البحث والاستقصاء، والفهم التام لموضوعات المقررات الدراسية، وتطبيق ما تعلموه في مواقف أخرى مختلفة، قد تشجع الطلاب على تبني الاسلوب العميق حيث أن غالبية الاختبارات الدراسية في مقررات التخصصات العملية تقيس

قدرة الطالب على الفهم و التطبيق لما يتعلمه في موافق تعليمية أخرى، وهو ما يدفع طلاب التخصصات العملية إلى تبني الاسلوب العميق أكثر من الاستراتيجي والسطحي.

ويذكر "السيد أبو هاشم" (٢٠٠٠) أن الموقف التعليمي له تأثير على أساليب التعلم التي يتبناها الطالب، ويتكون هذا الموقف من خصائص المنهج الدراسي ومحتواه، وأسلوب المعلم في التدريس، والاختبارات التحصيلية، وكذلك قصد الطالب ودوافعه في التعلم فالطالب يميل إلى تبني أسلوب التعلم الأكثر ملائمة لمتطلبات الموقف التعليمي. (٢: ٢٣٥)

وهو ما يحقق صحة التساؤل الثاني :

بوجود فروق دالة إحصائية في أساليب التعلم (العميق، السطحي، الاستراتيجي) بين طلاب كلية علوم الرياضة والنشاط البدني بجامعة الملك سعود تبعاً لمتغير (التخصص الأكاديمي).

كما يتضح من نتائج جدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين الطلاب مرتفعي التحصيل والطلاب منخفضي التحصيل في درجات أسلوب التعلم العميق بقيمة (٢,٥٧٨)، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين الطلاب مرتفعي التحصيل والطلاب منخفضي التحصيل في درجات أسلوب التعلم الاستراتيجي بقيمة (٢,٩٨٨)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين الطلاب مرتفعي التحصيل والطلاب منخفضي التحصيل في درجات أسلوب التعلم السطحي، كما جاءت الدرجة الكلية للفروق بقيمة (٣,٥٥٢).

أي انه توجد فروق دالة احصائية بين الطلاب مرتفعي التحصيل والطلاب منخفضي التحصيل في كل من الأسلوب العميق والاستراتيجي، لصالح الطلاب مرتفعي التحصيل الدراسي بينما لم توجد فروق بينهما في الأسلوب السطحي.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات كل من "ابراهيم الصباطي، ورمضان محمد رمضان" (٢٠٠٢) (١)، ودراسة "أحمد حسن البدر" (٢٠١٦) (٣)، ودراسة "فريال ابو عواد، محمد بكر نوفل" (٢٠١٢) (١٢)، والتي أوضحت نتائجهم وجود فروق بين التحصيل الدراسي والمعدل التراكمي وأساليب التعلم.

كما أشارت دراسة "فضل شاكر وكريم الشمري" (٢٠٠٦) (١٠) إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب مرتفعي التحصيل ومنخفضي التحصيل في أساليب تعلمهم.

وقد ترجع هذه النتائج إلى أن الطلاب ذوي التحصيل الدراسي المرتفع لديهم مهارات دراسية وأساليب تعلم أكثر فعالية من الطلاب منخفضي التحصيل الدراسي، ومن تلك الأساليب تبنيهم لأسلوب التعلم (العميق) حيث تكون مهمة التعلم بنية الفهم، ويقضون وقتاً أطول في التعلم والدراسة، وأكثر قدره على ربط الموضوعات ببعضها البعض، وأكثر قدره على ربط أفكارهم في نسق فكري واحد، كما يحاولون استخلاص الأدلة والبراهين المتضمنة بالنص وربطها بالخاتمة، كل هذه الخصائص تعمل على رفع المستوى التحصيلي للطلاب.

كما يتميز الطلاب مرتفعي التحصيل بقدرتهم على إدارة الوقت المخصص للدراسة والاستفادة منه على اكمل وجه، وتنظيم الموضوعات الدراسية تبعاً لأهميتها، ولديهم القدرة على تنظيم جهودهم المبذولة في الدراسة والاستذكار، والرغبة في التفوق والحصول على معدلات مرتفعة، وهذه الخصائص تعتبر أبعاداً أساسية وخصائص مميزة لأسلوب التعلم الاستراتيجي، لذا كانت نتيجة الدراسة الحالية والتي أوضحت أن الطلاب مرتفعي التحصيل كانوا أكثر تبنياً لأسلوب التعلم العميق والاستراتيجي في التعلم بالمقارنة بالطلاب منخفضي التحصيل الدراسي.

أما عن عدم وجود فروق بين الطلاب مرتفعي التحصيل والطلاب منخفضي التحصيل في الأسلوب السطحي، يرجع إلى أن الأسلوب السطحي يقيس قدرة الطالب على الحفظ والاستظهار بدرجة أكبر من التركيز على الفهم والتطبيق، وأن الأسئلة والاختبارات قد تتطلب مستوى منخفض من التفكير وتؤدي إلى ميل الطالب إلى تذكر الإجابة المطلوبة فقط، وعليه فيظهر الأسلوب السطحي في التعلم.

وهو ما يؤكد صحة التساؤل الثالث :

بوجود فروق دالة إحصائية في أساليب التعلم (العميق، السطحي، الاستراتيجي) بين الطلاب تبعاً لمتغير (التحصيل الدراسي). كما يتضح من نتائج جدول (٨) أن معاملات الارتباط بين أساليب التعلم والتخصصات العلمية لدي مرتفعي التحصيل الدراسي علاقة دالة موجبة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين تخصص التربية البدنية بقيمة معامل ارتباط (٠.٥٥١*) وتخصص الميكانيكا الحيوية بقيمة معامل ارتباط (٠.٦٨٩*) والأسلوب العميق، كما توجد علاقة بين تخصص الميكانيكا الحيوية والأسلوب الاستراتيجي بقيمة معامل ارتباط (٠.٥٧٥*) في الاتجاه الإيجابي لدى مرتفعي التحصيل الدراسي، حيث أنهم يتميزون برغبة مستمرة للبحث والدراسة وزيادة المعلومات، والتعرف على الأسباب التي تكمن وراء الظواهر المختلفة وعدم تقبل الأمور كما هي بل يتأملون ويستخدمون أساليب التفكير فيما يتوصلون إليه من نتائج.

وعلاقة سالبة بين قسم (فسيولوجيا الجهد البدني - الإدارة التربوية والترويح الرياضي) وبين الأسلوب السطحي بقيمة معامل ارتباط (- ٠.٤٨٨، - ٠.٤٥٩) على التوالي.

ويتضح من نتائج جدول (٩) أن معاملات الارتباط بين أساليب التعلم والتخصصات العلمية لدي منخفضي التحصيل الدراسي علاقة دالة موجبة

عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين تخصص الادارة الرياضية واسلوب الاستراتيجي بمعامل ارتباط (٠.٦٩٩*)، كما توجد علاقة بين تخصص فسيولوجيا الجهد البدني بمعامل ارتباط (٠.٧١١*)، وتخصص الادارة الرياضية بمعامل ارتباط (٠.٦٨٩*) والاسلوب السطحي.

وهو ما يشير الى أن أساليب التعلم التي يتبناها طلاب المرحلة الجامعية تتأثر لدرجة دالة لكل من التخصص الأكاديمي، ومستوى تحصيلهم الدراسي حيث أن طلاب التخصصات العملية أكثر تبنيًا للأسلوب العميق أكثر من الأسلوب السطحي.

وأن الطلاب مرتفعي التحصيل كانوا أكثر ميل نحو تبني كل من الأسلوب العميق والأسلوب الاستراتيجي في التعلم بينما تبني الطلاب منخفضي التحصيل الأسلوب السطحي في التعلم.

وهو ما يؤكد صحة التساؤل الرابع :

وجود علاقة ارتباطية بين أساليب التعلم والتخصص الأكاديمي تبعاً لمستوى التحصيل الدراسي.

الاستنتاجات :

في ضوء أهداف البحث وفي إطار المنهج المستخدم، وفي نطاق عينة البحث، وكذلك التحليل الإحصائي، وعرض نتائج البحث ومناقشتها، تمكنت الباحثة من التوصل الى الاستنتاجات التالية :

- ١- تحديد أساليب التعلم الخاصة بطلاب كلية علوم الرياضة والنشاط البدني بجامعة الملك سعود (عينة البحث) على التوالي اسلوب التعلم (العميق)، يليه الأسلوب (الاستراتيجي)، ثم الاسلوب (السطحي).
- ٢- وجود فروق دالة إحصائية في أساليب التعلم (العميق، السطحي، الاستراتيجي) بين طلاب كلية علوم الرياضة والنشاط البدني بجامعة الملك سعود تبعاً لمتغير (التخصص الأكاديمي).

- ٣- وجود فروق دالة إحصائياً في أساليب التعلم (العميق، السطحي، الاستراتيجي) بين الطلاب تبعاً لمتغير (التحصيل الدراسي).
- ٤- توجد علاقة ارتباطية بين أساليب التعلم والتخصص الأكاديمي تبعاً لمستوى التحصيل الدراسي.

- التوصيات:

في ضوء النتائج والاستنتاجات توصي الباحثة بالآتي

- ١- اعداد برامج تدريبية حول كيفية تبصير الطلاب بأساليبهم في التعلم، والتعرف عليها وأثرها في التخصصات المختلفة، وتدريبهم على تبني الأسلوب العميق في التعلم.
- ٢- إجراء المزيد من الأبحاث للتعرف على اساليب التعلم لدى الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة والكشف عن الفروق في هذه الأساليب تبعاً لمتغيرات أخرى.
- ٣- إجراء دراسات ارتباطية تبحث عن علاقة أساليب التعلم بأساليب التفكير والذكاءات المتعددة.
- ٤- إجراء دراسات حول تعديل أساليب التعليم السلبية عند الطلاب واستبدالها بأساليب تعلم فعالة.
- ٥- يجب على المعلم عند تصميم المادة التعليمية مراعاة الفروق الفردية وطبيعة أساليب التعلم عند الطلاب لإشباع حاجاتهم المعرفية والمهارية والوجدانية.
- ٦- تنويع استراتيجيات التعليم في التدريس بما يراعي أساليب تعلم الطلاب ويساعدهم في التعامل. مع الاساليب المختلفة.
- ٧- تأكيد المعلمين في تدريسهم على الفهم والتطبيق وليس الحفظ والاسترجاع فذلك يساعد على تبني الأسلوب العميق في التعلم.

٨- صلاح الدين محمود علام (٢٠٠٦): القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، القاهرة: دار الفكر العربي.

٩- عدنان يوسف (٢٠٠٤): علم النفس المعرفي (النظرية والتطبيق)، ط١، عمان، الاردن.

١٠- فاضل شاكر الساعد، كريم عبد ساجر الشمري(٢٠٠٦): أساليب التعلم التي يفضلها طلبة كلية التقنية- بغداد، مجلة كلية الآداب، العدد ٧٨.

١١- فاضل محسن (١٩٩١): أسس علم النفس التربوي، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.

١٢- فريال محمد أبو عواد، محمد بكر نوفل (٢٠١٢): دلالات الصدق والثبات لمقياس فيلد ر- سيلومان لأساليب التعلم ودرجة تفضيلها لدى طلبة الجامعات الأردنية، مجلة جامعة دمشق-المجلد ٢٨- العدد الأول.

١٣- كمال أبو سريع واخرون (١٩٩٥): دراسة عاملية لأساليب وعمليات العلم لدي طلاب الجامعة"، جامعة بنها، مجلة كلية التربية.

١٤- مايكل بروس، كيث تريغويل (٢٠٠٩): فهم التعلم والتدريس الخبرة في حقل التعليم العالي. (ترجمة، هاني صالح). الرياض: مكتبة العبيكان.

١٥- نجدي ونيس حبشي (٢٠٠١): تفضيل طلاب الدراسات العليا بكلية التربية- جامعة المنيا لأساليب التعلم في ضوء نموذج

التعلم الخبرات لكولب، مجلة البحث في التربية وعلم النفس،
المجلد ١٤، العدد ٤.

١٦- وهيب مجيد الكبيسي، صالح حسن احمد (٢٠٠٠): علم النفس العام،
مطبعة التعليم العالي، بغداد.

ثانيا المراجع الأجنبية:

- 17- Busato, v. b., prins,f. g. Eishout,j. j. & Hamaker,C.
(1998) : Learning styles- a cross-sectional&
longitudinal study in higher education,
British Journal of Educational Psychology.
- 18- Cassidy, S (2004:). Learning Styles : An overview of
theories, models, and measures, Educational
Psychological, Vol. 24 , No. 4.
- 19- Entwistle , N(1988). Styles Of Learning and Teaching ,
New York , John Wiley & Sons.
- 20- Kolb,D. A,(2005).The Kolb learning style inventory—
version 3.1: self-scoring and interpretation
booklet. Boston,MA: Hay Resources,Direct.
- 21- Lemire, D. (2005). Establishing the psychometric
properties of one learning style instrument.
PhD, Kansas State University.

- 22- Zhang , L. (2000). Relationship Between Thinking Styles Inventory and Study Process Questionnaire, Personality and Individual Differences, Vol.29.